كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : اساليب التفسير

اسم المادة باللغة الإنكليزية : interpretation methods

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: التفسير الاجمالي

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :Total interpretation

التفسير الإجمالي

مفهوم التفسير الاجمالي:

المعنى الاصطلاحي للتفسير الإجمالي: فهو التفسير الذي يقتصر فيه المفسر على تفسير الآية جملة واحدة و لا يحللها أو يفك ألفاظها لفظة لفظة كما هو الشأن بالنسبة للتفسير التحليلي.

فهو أسلوب يعمد فيه المفسر إلى الآيات القرآنية حسب ترتيب المصحف فيبين معاني الجمل ويتتبع ما ترمي إليه من أهداف ويصوغ ذلك بعبارات سهلة من ألفاظه ليسهل فهمها، يكتفي المفسّر في هذا النوع بذكر المعنى العام للآية أو الآيات التي يفسّرها، دون التعرض للتفاصيل المتعلقة فيها؛ كالإعراب والبلاغة وغيرها، وعليه فإن التفسير الإجمالي موّجهٌ إلى عوامّ الناس، ويساعد أكبر قدرٍ منهم في فهم القرآن الكريم، ويستعين المفسّر بهذا التفسير بالآيات الأخرى، وبالأحاديث النبوية، والآثار، والشّعر، والحِكَم، وغيرها.

لكن هناك عددٌ من كتب التفسير الإجمالي خرج عن هذا السياق، ودخل في تفصيل الآيات القرآنية، كما فعل جلال الدين المحلّي، وجلال الدين السيوطي في تفسير الجلالين، فقد تعرّضا للإعراب قليلاً، وبيّنا بعض أوجه القراءات ممّا لا يفهمه إلا ذوي العلم.

وقيل: التفسير الإجمالي هو "الذي يفسر فيه المفسر المعاني العامة الإجمالية لما يريد تفسيره من معاني الكلمات الكريمة في آية أو آيات أو في سورة أو ما إلى ذلك".

و من المفسرين من استعمل لفظ " التفسير الجملي"، كفخر الدين الرازي في تفسيره مفاتح الغيب، و كذلك من المعاصرين الشيخ مصطفى المراغي حيث قال في مقدمة تفسيره في بيان منهجه: المعنى الجملي للآيات: فكان يذكر الآية أو الآيات ثم يشرح المفردات ثم يبين المعنى الجملي لهذه الآية أو الآيات قبل أن يشرع في الإيضاح و التفصيل. لكن الذي اشتهر هو مصطلح التفسير الإجمالي.

والتفسير الإجمالي في الغالب يكون موجها للقاعدة العريضة من الناس، وبالتالي فلا يدخل المفسر في التفاصيل الدقيقة، والمباحث المتخصصة. فيهتم ببيان المعنى العام باختصار، سائرا مع الآيات حسب ترتيبها في المصحف الشريف

والمفسر- في سبيل ما تهدف إليه الجمل من معان، وما ترمي إليه من مقاصد- لا بدّ له من الاستعانة بما يحتاج إليه من آية أخرى، أو حديث نبوي، أو أثر صحيح عن السلف، أو بيت من أشعار العرب، أو حكمة مأثورة عن الحكماء والبلغاء.

وهذا هو الغالب عند من يفسرون القرآن تفسيرا إجماليا، لأنهم يخاطبون به الجانب الأعظم من المسلمين، فلذلك لا يتعرضون لمعالجة الجزئيات والتفاصيل بصورة متخصصة،

مميزات التفسير الإجمالي :

١-يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني سورة سورة .

٢-يقسم السورة إلى مجموعة من الآيات ، يتناول كل مجموعة بتفسير معانيها إجمالاً .

٣-يجعل بعض ألفاظ الآيات رابطاً بين النص وتفسيره .

٤-يستخدم ألفاظ الآيات ليشعر بأنه لم يبعد في تفسيره عن سياق النص القرآني ، ويشعر بما انتهى إليه النص.

٥- التفسير الإجمالي أشبه ب "الترجمة المعنوية" أي لا يلتزم المترجم فيها بالألفاظ إنما يقصد بيان المعنى العام وقد يضيف إليه ما تدعو الضرورة إليه كسبب نزول أو قصة ونحو ذلك .

أهم كتب التفسير الإجمالي:

معظم كتب هذا الاتجاه ظهرت في العصر الحديث، ويأتي على رأسها التفاسير التالية:

١ - المصحف المفسر، للأستاذ محمد فريد وجدى.

٢ - التفسير الوسيط، إصدار مجمع البحوث الإسلامية.

٣ - التفسير الحديث، لمحمد عزة دروزة.

٤ - التفسير الواضح، للدكتور محمد محمود حجازي